

أخبار الساعة

نشرة تحليلية يومية



الأحد 13 نوفمبر 2016 (السنة الثالثة والعشرون - العدد 6182)





في هذا العدد

الافتتاحية

02

أهمية تعاون منتجي النفط

الإمارات اليوم

03

مبادرات جديدة في البيئة والاستدامة

تقارير وتحليلات

04

دروس مستفادة من تجربة «حزب الله» في لبنان.. كيف يتم منح صعود وحدات الحشد الشعبي في العراق؟

06

تبعات فوز ترامب على الشركاء في آسيا

07

ماذا وراء المبادرة الروسية لاستئناف المفاوضات بين الفلسطينيين والإسرائيليين؟

شؤون اقتصادية

08

إدارة أوباما تعلق إجراء تصويت على اتفاقية الشراكة عبر المحيط الهادي

من أنشطة المركز

09

تماشياً مع مبادرة صاحب السمو رئيس الدولة بتخصيص عام 2016 عاماً للقراءة.. «مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية» يهدي «هيئة الفجيرة للثقافة والإعلام» مجموعة من أحدث إصداراته



أهمية تعاون منتجي النفط

يحمل التقرير الشهري الذي نشرته منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك)، أول من أمس الجمعة، الكثير من الدلالات بشأن أسواق النفط العالمية وما تشهده من تطورات متلاحقة في المرحلة الراهنة، فقد ذكرت المنظمة في تقريرها أن إنتاجها النفطي زاد في أكتوبر الماضي إلى مستوى 33.64 مليون برميل يومياً، وهو الأعلى منذ عام 2008، وبزيادة تبلغ 240 ألف برميل يومياً، مقارنة بشهر سبتمبر الماضي، وهي المعطيات التي تمثل تطوراً مهماً بالنسبة إلى الوضع العام في السوق، ولاسيما في ظل الدور المحوري الذي تمارسه «أوبك»، كدور موازن للسوق، ومحفزاً أساسياً بالنسبة إليها نحو الاستقرار.

وفي إطار هذا الدور، اتفقت المنظمة خلال الأسبوع الأخير من شهر سبتمبر الماضي، خلال الاجتماع الذي عُقد بالجزائر على خفض إنتاجها، إلى ما بين 32.50 مليون و33 مليون برميل يومياً، وتخطط المنظمة لاستكمال تفاصيل الاتفاق في اجتماعها نصف السنوي نهاية الشهر الجاري، لكن الزيادة الأخيرة في الإنتاج قد تلقي بظلالها على الاجتماع المنتظر، مع الأخذ في الاعتبار أن هذه الزيادة -وفق تقرير المنظمة الأخير- أتت من الدول الأعضاء التي تأمل بإعفاءها من اتفاق خفض الإنتاج، وتشمل هذه الدول كلاً من ليبيا ونيجيريا والعراق وإيران.

جدير بالذكر أن إنتاج روسيا من النفط الخام قفز خلال شهر أكتوبر الماضي إلى أعلى مستوى له منذ انتهاء الحقبة السوفيتية، إذ بلغ 11.2 مليون برميل يومياً، حيث قامت الحكومة الروسية خلال ذلك الشهر بافتتاح أكثر من حقل نفطي جديد؛ وتشير الخطط المستقبلية لروسيا أنها أكثر توجهاً إلى المحافظة على مستويات الإنتاج المرتفعة على مدار السنوات المقبلة. وبالتزامن مع تلك التطورات، يمر إنتاج قطاع النفط الأمريكي الآن بمرحلة من الصعود المستمر، في ظل تزايد أعداد منصات الحفر العاملة فيه، وقد أظهرت بيانات شركة «بيكر هيووز» الأمريكية العاملة في مجال الخدمات الاستشارية النفطية، أن عدد منصات الحفر حقق زيادات متتالية على مدى واحد وعشرين أسبوعاً من إجمالي الأسابيع الأربعة والعشرين الأخيرة، مستفيداً في ذلك من الارتفاع النسبي الذي حققته أسعار النفط العالمية على مدى الأشهر الماضية، وقد بلغ إجمالي عدد منصات الحفر 452 منصة، وهو أعلى مستوى له منذ فبراير الماضي. ومنذ تجاوزت أسعار النفط مستوى الـ50 دولاراً للبرميل، أضافت شركات النفط في الولايات المتحدة 136 منصة حفر جديدة في أكبر زيادة خلال أكثر من عامين.

تشير هذه التطورات إلى أن أسواق النفط العالمية تمر حالياً بمرحلة على قدر كبير من الحساسية؛ وعلى الرغم من أن هناك العديد من التوقعات التي تشير إلى تزايد احتمالات اتجاه أسعار النفط نحو الارتفاع بداية من عام 2017، وبشكل يمثل نقلة نوعية كبيرة في الأوضاع العامة في الأسواق، لكن في المجمل فإن التطورات الأخيرة تأتي في عداد التحديات الجديدة التي تقف في وجه تعافي الأسواق، وتجعل مهمة منظمة أوبك في دفع هذه الأسواق نحو الاستقرار والخروج من كبوتها الحالية مهمة أكثر صعوبة.

وفي مثل هذه الظروف، فإن جميع منتجي النفط حول العالم، سواء من داخل أوبك أو من خارجها، مطالبون بالتعاون فيما بينهم، وتنسيق سياساتهم النفطية بشكل وثيق، من أجل تخليص الأسواق من أسباب عدم الاستقرار الذي تعانيه، ودفعها قدماً نحو التعافي القابل للاستدامة، ولاسيما أن هذا الأمر يخدم مصالح المنتجين والمستهلكين النفطيين على حدٍ سواء، ويمثل عامل استقرار مهماً بالنسبة إلى الاقتصاد العالمي برمته.

مبادرات جديدة في البيئة والاستدامة

الجهود التي تبذلها دولة الإمارات العربية المتحدة في إطار ضمان استدامة التنمية، وتحسين البصمة البيئية، وتلافي الآثار السلبية التي تنتج عن نموها الاقتصادي وازدهارها المتسارع -التي تتمثل في التلوث البيئي، وزيادة نسبة الانبعاثات الكربونية، وغير ذلك من الآثار التي تتعلق باستنفاد الموارد الطبيعية ومصادر الطاقة- تتميز بعدد من السمات اللافتة للنظر، ومنها الطموح وعدم التقليدية والابتكار والإبداع، هذا إلى جانب الانفتاح على تجارب العالم المتقدم في هذا الإطار الحيوي والمهم. وخلال الفترة القليلة الماضية قامت دولة الإمارات العربية المتحدة بإضافة بند جديد إلى سجل إنجازاتها البيئية المتميزة، حيث افتتحت مؤسسة «الريادة» لالتقاط الكربون، وهي أول منشأة من نوعها في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، تقوم فكرتها على التقاط الكربون من الهواء وتخزينه، لإعادة استخدامه على نطاق تجاري، وهذه المبادرة التي تُعدُّ مشروعاً مشتركاً بين شركة بترول أبوظبي الوطنية (أدنوك) وشركة أبوظبي لطاقة المستقبل (مصدر) لها فوائدها البيئية وأهميتها الكبيرة في سجل الإمارات في مجال الاستدامة، عبر التقاط ما يصل إلى 800 ألف طن متري من غاز ثاني أكسيد الكربون سنوياً، وهذه الكميات تعادل 20% من الانبعاثات الكربونية في سماء أبوظبي، وفي حالة إنشاء 4 مصانع مماثلة في المستقبل ستغدو أبوظبي خالية من الانبعاثات الكربونية الضارة، وهذا ما سيتحقق بالفعل عند زيادة كمية ثاني أكسيد الكربون الملتقطة إلى 5 ملايين طن خلال الأعوام العشرة المقبلة. وإلى جانب هذه الفوائد فإن المبادرة لها فوائد اقتصادية مهمة، إذ إن المنشأة الجديدة ستقوم باستخدام غاز ثاني أكسيد الكربون الذي يتم التقاطه، ولاسيما المنبعث من مصنع «حديد الإمارات»، من أجل حقنه كبديلٍ عن الغاز المشبع بالسوائل في حقول النفط في إمارة أبوظبي، وهي آلية لها قيمة كبيرة في تعزيز إنتاجية الحقول، هذا إلى جانب ما يتم توفيره من الغاز، الأمر الذي ينعكس على كفاءة استخدام الطاقة في الإمارات من ناحية، ويزيد من إنتاجيتها ويعزز دورها على خريطة الطاقة العالمية. إذ إن هذا المشروع الاستثنائي -بهذه الطريقة- سيسهم في استغلال موارد الغاز الطبيعي التي تمتلكها الدولة، عبر إعادة تخصيصها من أنشطة حقن حقول النفط وتوجيهها إلى توليد الطاقة، أو استخدامها كمواد خام في العديد من الصناعات، ومن بينها الصناعات البتروكيمياوية، كما يمكن استخدامها في التصدير في المستقبل، وكل ذلك يمثل قيمة مضافة جديدة إلى الاقتصاد الوطني لدولة الإمارات العربية المتحدة.

والقيمة الأكثر أهمية لمثل هذا المشروع هي أنها تزيد من ترسيخ المكانة المميزة التي تحتلها دولة الإمارات العربية المتحدة كواحدة من الدول الداعمة للجهود العالمية الرامية إلى تحقيق التنمية المستدامة، ومحاصرة ظاهرة التغير المناخي ومقاومة التلوث البيئي وآثاره السلبية الكبيرة، وهي جميعها ظواهر سلبية ذات انعكاسات واسعة على مؤشرات التنمية، وتستنزف الكثير من الموارد الاقتصادية والعائدات التنموية في العديد من مناطق العالم، ولهذا فإن مبادرة الإمارات نحو تبني مثل هذه المشروعات تمثل خطوة جديدة تقطعها الدولة على طريق الانتقال إلى المستقبل، وتعزيز مكانتها الريادية كإحدى الدول ذات المبادرات البناءة في حقل الإبداع والابتكار، وتقديم حلول وتقنيات متقدمة تسهم في الحفاظ على البيئة وتنمية الاقتصاد. وهذا الدور يتم تعزيزه بشكل كبير من خلال دخول الدولة في شراكات لتطوير مشروعات مماثلة أخرى في العالم، تستفيد من التكنولوجيا المجدية تجارياً لالتقاط الكربون واستخدامه وتخزينه على نطاق واسع، وتمكّن الإمارات في الوقت نفسه من الاستفادة من التكنولوجيات المتطورة في العالم في هذا المجال، واستقدامها إلى الأسواق المحلية، بما يعنيه ذلك من فتح قنوات جديدة للتطور وزيادة الكفاءة في الأنشطة الاقتصادية في الدولة.

دروس مستفادة من تجربة «حزب الله» في لبنان.. كيف يتم منع صعود وحدات الحشد الشعبي في العراق؟

تزايد المخاوف والتهديدات المرتبطة بصعود «وحدات الحشد الشعبي» في العراق، مستغلة الظروف غير المستقرة في البلاد، ومشاركتها في حرب تحرير الموصل من قبضة تنظيم داعش، وإمكانية تحولها -بعد تحرير الموصل- إلى نموذج مماثل لنموذج «حزب الله» في لبنان، الأمر الذي يعني تزايد نفوذ إيران في المنطقة، وتزايد تهديدها لاستقرار العراق والمنطقة كلها، وهو ما يفرض على الحكومة العراقية، وعلى الإدارة الأمريكية اتخاذ العديد من الإجراءات من أجل منع ذلك.



وإعادة بناء تسوية تتناسب مع مصالحه لحكومة البلاد. وقد شارك الحزب في الانتخابات عام 1992، واستطاع تهديد رئيس الحكومة سعد الحريري علناً في عام 2006، بعد أن دعاه هذا الأخير إلى تسليم سلاحه. والآن، يقود الحزب كتلة قوية في البرلمان، أسهمت في وصول حليفه ميشال عون إلى الرئاسة بعد سنتين من شغور المنصب.

ووفق الكاتب، فإن «وحدات الحشد الشعبي» في العراق تلمح إلى أنها تريد أن تتحول إلى كيان سياسي منظم، ويشكل «حزب الله» نموذجاً محتملاً تقلده المجموعات الشيعية في العراق، فتحاول «وحدات الحشد الشعبي» استخدام نفوذها العسكري على الحكومة العراقية للتحكم في السلطة نيابةً عن إيران، على نحو يشبه كثيراً ما فعله الحزب في لبنان، وبالتالي فهي استخدمت حلفاءها في البرلمان لإضعاف رئيس الوزراء الحالي حيدر العبادي وحكومته، عبر لجنة لمكافحة الفساد صُممت لإطاحة حلفائه. وأكبر حليف «لوححدات الحشد الشعبي» في الحكومة هو رئيس الوزراء السابق نوري المالكي، الذي دعم زعماء «وحدات الحشد الشعبي» الذين يريدون مأسسة ميليشياتهم أكثر فأكثر، حتى تصبح بنى دائمة شبيهة بـ «حرس الثورة الإسلامية» في إيران.

في هذا السياق، كتب يوسف كليان تقريراً تحليلياً نشره الموقع الرسمي لمعهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى، وقال إنه بعد الانتشار السريع لتنظيم «داعش» في صيف 2014، أصدر المرجع الشيعي علي السيستاني فتوى تدعو الرجال المقتدرين جسدياً كافة إلى الدفاع عن بغداد وصدّ التنظيم. فأخذ رجالاً من الطوائف والأعراف كافة، بأغلبية شيعية ساحقة، على عاتقهم محاربة «الشیطان الأعظم» الذي اجتاح بلدهم. وحققت «وحدات الحشد الشعبي» هذه فرقة أساسياً في المعركة ضد التنظيم. مع ذلك، تبرز مشكلة عندما ينظر المرء إلى العدد الكبير من الفصائل الشيعية المتشددة التي تتألف منها «وحدات الحشد الشعبي» التي تمولها إيران وتدريبها وتسليحها.

يقول الكاتب، ألقى الدعم الإيراني لـ «وحدات الحشد الشعبي» الكثيرين، إذ يحاكي صعود تلك الوحدات بشكل مقلق أوجهاً عدة لصعود «حزب الله» في لبنان، فعبر مقارنة كيف يستخدم الحزب و«وحدات الحشد الشعبي» السلطة السياسية والتأثير الخارجي والدعاية للتشديد على القوة، قد تتمكن الولايات المتحدة من تعقب ميول مشابهة لدى المجموعات الشيعية المتشددة في العراق، ومن التحرك لإيقاف حدوث حالة مشابهة.

ويضيف الكاتب، في منتصف الثمانينيات، كان «حزب الله» نوعاً ما مجرد مجموعة مقاومة في جنوب لبنان تشكلت رداً على الاحتلال الإسرائيلي، واكتسبت المجموعة قوتها ببطء عبر أدائها في ساحة المعركة، فأخذت تستوعب مجموعات شيعية أصغر وتستفيد من النظام السياسي الضعيف في لبنان، ونجحت لاحقاً في مواجهة إسرائيل في معركة عام 2006، وأجبرت إسرائيل على التراجع. وتلك النجاحات ترجمها «حزب الله» جيداً في السياسة، ويخاف البعض من أن يحاول هذا الحزب تفكيك «اتفاق الطائف»

صورة مؤثرة تُظهر جنوداً يحررون الكنائس، ويحمون الراهبات من هجوم «داعش»، ويصلون إلى جانب الأولاد ونساء مسيحيات عجائز.

ووفق الكاتب، فإنه من غير الواضح كيف ستصرف «وحدات الحشد الشعبي» بعد انتهاء معركة تحرير الموصل، لكن على الولايات المتحدة والعبادي التخطيط مسبقاً وضمان عدم وصول إيران إلى مبتها مجدداً، من خلال تلك الوحدات. فيمكن أن تتخذ حكومة العبّادي بعض الخطوات لردع صعودها بعد الموصل. مع الأخذ في الاعتبار أنه لا يُعتبر كل الشيعة العراقيين دمي موالية لإيران: ففي الواقع، كثيرون منهم هم قوميون متحمسون. ويمكن أن يستغل العبّادي القومية العراقية لمحاربة تزايد الانقسام الطائفي. فيجب مكافأة هؤلاء الرجال الذين اعتادوا القتال لأنهم تركوا «قوات الحشد الشعبي»، وضمهم إلى الجيش العراقي، وتدريبهم على قواعد الاشتباك العسكري الرسمية أو إدخالهم إلى القوى العاملة.

كما يستطرد الكاتب بالقول، يجب أن تستخدم الولايات المتحدة نفوذها قدر المستطاع في بغداد أو طهران أو موسكو لمنع قادة «وحدات الحشد الشعبي» من أن يصبحوا قادة سياسيين رسميين. وإذا لم يتم أخذ الاحتياطات، سيفاجأ الشرق الأوسط في نهاية المطاف ببلد (العراق) يضم خمسة أضعاف سكان لبنان ويخضع لسيطرة إيران المباشرة. ومع ارتفاع القومية العراقية إلى مستوى لم تشهد مثله منذ سنوات بسبب هجوم الموصل، سيكون من الحكمة أن تستفيد الولايات المتحدة من ذلك لتوحيد العراق. ويجب وضع حد لصعود «قوات الحشد الشعبي» ما إن تتم هزيمة «داعش»، كما يجب أن تشرط الولايات المتحدة التماس تقدم سياسي لتقديم المساعدة العسكرية.

وفي النهاية، يقول الكاتب، على الولايات المتحدة أن تعزز الحوكمة الجيدة عبر اعتماد نظام الجدارة والمحاسبة في الحكومة العراقية. وسيأتي ذلك بثمار مضاعفة من خلال الحد من تدخل القوى الخارجية -وعلى رأسها إيران- في الشؤون العراقية.

كذلك، يقول الكاتب، يبرز شبه كبير في كيفية محاكاة «وحدات الحشد الشعبي» لـ«حزب الله» من خلال تهميش المجموعات أو الشخصيات الشيعية التي لا تدعمها إيران، كما يفعل مع «حركة أمل». والحزب موجود في العراق منذ سنة 2003 ممثلاً في «كتائب حزب الله» التي تملك نسخة مطابقة تقريباً لشعار الحزب على رايتها. ويستخدم «حزب الله» و«وحدات الحشد الشعبي» عقيدة المقاومة الشيعية التقليدية، وبالتحديد استشهاد الحسين، لتبرير أعمالهما. وكلتا المجموعتين بارعة في الاستفادة من الفخر القومي والشعور الوطني الجماعي لتعزيز قضيتهما. فكسب «حزب الله» الدعم الشعبي من مدينتين لبنانيين عدة، كثيرون منهم لا ينتمون إلى الطائفة الشيعية، بسبب القذائف التي أطلقها على إسرائيل في 2006. حتى إن «حزب الله» يدير متحفاً عن المقاومة يبعد بضع ساعات عن بيروت، ويصوّر فيه انتصاراته من خلال عرض دبابات إسرائيلية مدمرة وصور كبيرة لحسن نصرالله زعيم الحزب. كما يدعي الحزب، ويتفاخر، بأنه يحمي الحدود مع سوريا من أي غزو لتنظيم «داعش» أو «جبهة النصرة»، وأنه يدافع عن القضية الفلسطينية.

ويقول الكاتب إنه برغم أن «وحدات الحشد الشعبي» لا تستطيع أن تتباهى بالقدر نفسه من الدعم المؤسسي، فما زال الملايين في العراق معجبين بها، لأن قواتها تضع حياتها على المحك لمحاربة «داعش»، كما تتفاخر «وحدات الحشد الشعبي» باستمرار بدعمها بعض الأقليات الأخرى، كالمسيحيين، إذ إنها، على سبيل المثال، تبث شرائط



تبعات فوز ترامب على الشركاء في آسيا

أوضحت يوكي تاتسومي في تحليل لها في مجلة «ذا ناشيونال إنترست» أن حلفاء الولايات المتحدة سيواجهون مستويات جديدة من الشك (والقلق) في ظل الإدارة الأمريكية الجديدة لدى تسلم الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب مقاليد الحكم.



الالتزامات الدولية لواشنطن، بما في ذلك التحالفات القديمة ذات السجلات النظيفة. وفي الشرق الأوسط، فإن استمرار الجمود الدبلوماسي في سوريا سيعمق التوترات التي تعصف بالبلاد، الأمر الذي يثير الشك حول فاعلية مواصلة الولايات المتحدة تدخلها هناك، كما أن التهديد الخطير الذي يشكله تنظيم داعش والجماعات والأفراد الموالون في المنطقة له سيتواصل. كما أن السلوكيات العدوانية لروسيا، والتي غالباً ما تتعارض مع نوايا الولايات المتحدة، توجب على الولايات المتحدة عقد محادثات جادة مع حلفائها في حلف شمال الأطلسي بشأن إعادة ترتيب وضع القوة في القارة لمواجهة روسيا في الجبهة الشرقية. وتتطلب كل هذه التطورات أن تعيد الولايات المتحدة تجميع وترتيب أولوياتها الأمنية الداخلية والخارجية.

وبغض النظر عن خطابات ما قبل الانتخابات، فسيكون من الصعب للغاية التراجع عن المؤسسات، مثل التحالفات، التي شكلت بعناية على مدى عقود الماضية. وفي مجال الأمن القومي، فإن الولايات المتحدة تسعى فعلياً إلى تقاسم الأعباء مع حلفائها، والتحول عما يعتبره المنتقدون إفراطاً في نشر القوات الأمريكية في الخارج. وعندما يكشف الرئيس المنتخب عن مرشحي المناصب الرئيسية للأمن القومي فإن حلفاء الولايات المتحدة في جميع أنحاء العالم، بما في ذلك منطقة آسيا والمحيط الهادي، يمكنهم البدء في تقييم السياسة الخارجية للإدارة الجديدة.

يقول الكاتب، أخيراً فُطع الشك باليقين عندما تم انتخاب دونالد ترامب ليكون الرئيس الـ45 للولايات المتحدة، متحدياً معظم التوقعات، وبغض النظر عن رغباتهم وميولهم ما قبل الانتخابات، فإن حلفاء الولايات المتحدة وشركاءها في منطقة آسيا والمحيط الهادي سيعملون مع الرئيس ترامب على الأقل لأربع سنوات قادمة. ويتمحور قلق زعماء آسيا والمحيط الهادي حيال الإدارة الأمريكية المقبلة حول مدى الدور الجديد الذي ستلعبه الإدارة القادمة في تعديل استراتيجية إعادة التوازن التي طبقتها إدارة أوباما في آسيا والمحيط الهادي، ومع قدوم ترامب فإن قادة آسيا سيواجهون مجموعة مختلفة تماماً من التساؤلات - أهمها: هل ستواصل الولايات المتحدة برئاسة ترامب اهتمامها بمنطقة آسيا والمحيط الهادي؟

بالطبع، هناك حجج قوية تدعم مواصلة الولايات المتحدة اهتمامها بمنطقة آسيا والمحيط الهادي، إذ ستستمر إدارة ترامب في تعزيز الوجود الأمريكي بالمنطقة التي بات أمنها غامضاً في ظل التأثير المتزايد للصين، وكوريا الشمالية، إضافة إلى التقلب في التحالفات والشركات القديمة في المنطقة؛ بسبب التطورات التي تشهدها. وفي ظل محاولات بكين المتزايدة والصريحة لتحدي الدور القيادي للولايات المتحدة في المنطقة، فإن الحفاظ أو حتى إعادة إحياء مشاركة الولايات المتحدة في منطقة آسيا والمحيط الهادي يبدو وكأنه لا يستحق عناء التفكير إذا ما أراد ترامب أن تحافظ الولايات المتحدة على لعب دور قيادي في هذه المنطقة. ومع ذلك، وبالنظر لما قاله ترامب خلال حملته حول ارتباط الولايات المتحدة في العالم، فإنه من غير المعروف إن كان سيغير من موقفه هذا عند تسلمه الإدارة فعلياً أم لا.

يقول الكاتب، في العامين الماضيين شهد الوضع الأمني في العالم ظروفاً غامضة، وهذا وفق الكاتب يبرر خطاب ترامب خلال حملة بشأن «استعادة أمريكا لعظمتها مرة أخرى» من خلال التركيز على التحديات الداخلية، وطلبه من الحلفاء في الخارج تحمل المزيد من المسؤولية، ومراجعة كل

ماذا وراء المبادرة الروسية لاستئناف المفاوضات بين الفلسطينيين والإسرائيليين؟

تثير الجهود الروسية الأخيرة لاستئناف المفاوضات بين الفلسطينيين والإسرائيليين الكثير من التساؤلات، فهل هي تستهدف تأكيد دورها في قضايا الشرق الأوسط من بوابة عملية السلام المتوقفة منذ سنوات؟ أم أن هناك دوافع أخرى؟



دعا رئيس الوزراء الروسي ديميتري مدفيدف إلى استئناف المفاوضات الفلسطينية-الإسرائيلية بشكل فوري، وقال خلال مؤتمر صحفي في أريحا مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس، أول أمس الجمعة، إن مبادرة الرئيس الروسي

ترحيبه بزيارة رئيس الوزراء الروسي إلى الأراضي الفلسطينية، فإنه شدد على ضرورة وضع أسس للمفاوضات المباشرة قبل العودة إليها، مشيراً إلى أنه «على رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتياهو أن يفهم أنه ما لم يؤمن بحل الدولتين على حدود عام 1967 فلن يكون هناك سلام».

لا تنفصل هذه المساعي الروسية عن سياسة موسكو إزاء منطقة الشرق الأوسط في الآونة الأخيرة، والتي تقوم على المزيد من الانخراط في أزمات وقضايا المنطقة، على أساس أن ذلك يمهد لعودة نفوذها، وخاصة بعد أن أثبتت أنها طرف مهم في إدارة الأزمة السورية، إذ تمسك موسكو بكثير من الأوراق. لكن بشكل عام فمسايعها في عملية السلام لا يمكن أن تحقق انفراجة ملموسة فيها، وخاصة بالنظر إلى الاعتبارات الآتية:

- استمرار الخلاف بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي حول أسس ومرجعيات عملية السلام، ففي الوقت الذي تؤمن فيه السلطة الفلسطينية بحل الدولتين، فإن إسرائيل تتحفظ على هذا الأمر، وتتحديث فقط عن دولة فلسطينية مؤقتة منزوعة السلاح، كما تتهرب من مناقشة القضايا النهائية مصدر الخلاف مع الفلسطينيين، حتى لا يترتب عليها أي التزامات مستقبلية.
- أن عملية السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين تحولت خلال السنوات الماضية إلى قضية ذات طابع إقليمي ودولي، وتهم قوى إقليمية ودولية عدة، لكل منها رؤيتها لحل هذه القضية، الأمر الذي يعني أن أي مبادرة جديدة، كالمبادرة الروسية، ستستغرق وقتاً للتشاور بشأنها وعما إذا كانت ستسهم بالفعل في إيجاد حلول غير تقليدية لهذه القضية المعقدة.
- اختلاف رؤية الأطراف الفلسطينية، وخاصة حركتي فتح وحماس، لقضية السلام مع إسرائيل، الأمر الذي قد يعقد بالتالي عملية اتخاذ القرار داخل السلطة الفلسطينية إزاء أي خطوة جديدة فيما يتعلق باستئناف المفاوضات مع الجانب الإسرائيلي.

فلاديمير بوتين باستضافة روسيا مفاوضات مباشرة بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي، من دون شروط مسبقة، فكرة جيدة وستكون أكثر فائدة من الفعاليات المتعددة الأطراف، وأن هذه المبادرة ما زالت قائمة ومطروحة ويمكن تفعيلها في أي وقت، لأن روسيا ترى في حل الدولتين الحل الوحيد لتحقيق السلام الراسخ والثابت في هذه الأرض. وأضاف مدفيدف أن «الدور الأمريكي في المفاوضات كان غائباً في الفترة الأخيرة، ونحن سنواصل العمل في هذا الاتجاه، ونتطلع إلى مساهمة كل الأطراف، وخاصة الولايات المتحدة الأمريكية». ووصل مدفيدف، يوم الأربعاء الماضي، إلى إسرائيل والتقى الخميس نتياهو، ثم تحول إلى أريحا والتقى عباس يوم الجمعة قبل أن يغادر إلى موسكو.

التحرك الروسي الجديد لاستئناف عملية السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين، يأتي في وقت بالغ الدقة بالنسبة إلى التطورات التي تشهدها منطقة الشرق الأوسط، وانشغال القوى الدولية بأزمات وقضايا المنطقة المتفاقمة، وخاصة الأزمة السورية. كما أن نجاح المرشح الجمهوري دونالد ترامب في انتخابات الرئاسة الأمريكية يثير تساؤلات حول موقف الإدارة الأمريكية الجديدة من عملية السلام، وعما إذا كانت ستواصل جهودها لإحياء مفاوضات السلام المتعثرة؟ وهل ستتعاون مع روسيا في هذا الشأن أم لا؟

روسيا التي تتطلع إلى القيام بدور حيوي في عملية سلام الشرق الأوسط، ترى أن استئناف المفاوضات بين الجانبين يمكن أن يتم من خلال الرباعية الدولية والوسطاء بين الجانبين، أو من خلال الاتصالات الثنائية بين موسكو والجانبين الفلسطيني والإسرائيلي، وتحذر في الوقت ذاته من خطورة استمرار توقف عملية السلام، وعواقب ذلك على الأمن والاستقرار في المنطقة. وفي الوقت الذي أبدى فيه الرئيس الفلسطيني محمود عباس

إدارة أوباما تعلق إجراء تصويت على اتفاقية الشراكة عبر المحيط الهادي

يضعون على أعضاء الكونجرس منذ أشهر لإجازة الاتفاقية، التي تضم 12 دولة خلال أول جلسة للكونجرس عقب الانتخابات، لكن فوز ترامب المفاجئ في الانتخابات واحتفاظ الجمهوريين بالأغلبية في الكونجرس أحبط هذه الخطط. وجعل ترامب معارضته لاتفاقية الشراكة عبر المحيط الهادي أحد محاور حملته الانتخابية ووصفها بأنها «كارثة»، وقال إنه سيلغي اتفاقية الشراكة عبر المحيط الهادي وسيعيد التفاوض على اتفاقية أمريكا الشمالية للتجارة الحرة المبرمة قبل 22 عاماً وينتهج موقفاً تجارياً أكثر صرامة مع الصين.



علقت إدارة الرئيس الأمريكي باراك أوباما جهودها للحصول على موافقة الكونجرس على اتفاقته للتجارة الحرة مع آسيا قبل تولي الرئيس المنتخب دونالد ترامب الرئاسة قائلة، أول من أمس الجمعة «إن مصير اتفاقية الشركة عبر المحيط الهادي في يد ترامب وأعضاء الكونجرس الجمهوريين». وقال مسؤولو الإدارة أيضاً «إن أوباما سيحاول شرح الوضع لزعماء الدول الإحدى عشرة الأخرى في اتفاقية الشراكة عبر المحيط الهادي هذا الأسبوع عندما يحضر قمة إقليمية في بيرو». وكان وزراء إدارة أوباما ومكتب الممثل التجاري الأمريكي

صندوق النقد الدولي: برنامج القروض لمصر يهدف إلى تخفيض الدين العام



قال صندوق النقد الدولي إن برنامجه لتقديم 12 مليار دولار لمصر يهدف إلى تخفيض معدل الدين العام من إجمالي الناتج المحلي للبلاد نحو عشر نقاط مئوية بحلول السنة الثالثة والأخيرة من البرنامج. وقال الصندوق في بيان بعد موافقة مجلس إدارته على برنامج القرض «إن البرنامج يهدف أيضاً إلى إنهاء نقص العملات الأجنبية من خلال تحرير نظم سعر الصرف واحتواء التضخم وتعزيز شبكات الأمان الاجتماعي من خلال زيادة الإنفاق على دعم الغذاء والتحويلات النقدية». وفي شأن آخر قال الصندوق إن مجلس إدارته وافق على تجديد صندوق الأزمات الذي يبلغ حجمه 250 مليار دولار لمدة خمس سنوات أخرى تبدأ في 17 نوفمبر الجاري. وقال الصندوق إن صندوق الأزمات يتضمن مساهمات من 38 دولة من الدول الأعضاء الأكثر ثراء بالصندوق يُجدد سنوياً منذ عام 1998. ويهدف صندوق الأزمات المعروف باسم «ترتيبات الإقراض الجديدة» إلى توفير موارد إضافية «لتلافي أو مجابهة أي تدهور في النظام النقدي الدولي أو للتعامل مع وضع استثنائي يشكل تهديداً لاستقرار هذا النظام».

أداء قياسي لأسواق المال والدولار الأمريكي

أند بورز 500 بواقع 3.16 نقطة أو ما يعادل 0.15% إلى 2164.32 نقطة. فيما ارتفع الدولار إلى أعلى مستوى في تسعة أشهر أمام سلة من العملات الرئيسية في أفضل أداء أسبوعي في عام مع مراهنة المستثمرين على أن إدارة الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب ستقود التضخم إلى الارتفاع. ويتوقع المستثمرون أن مقترحات ترامب بترحيل المهاجرين غير الشرعيين وتقليص اتفاقات التجارة الحرة وتبني إجراءات تحفيز مالي ضخم ستؤدي إلى ارتفاع معدل التضخم.



أغلق مؤشر داو جونز الأمريكي على ارتفاع قياسي الأسبوع الماضي، معزراً صعوده بعد الفوز غير المتوقع الذي حققه الجمهوري دونالد ترامب في انتخابات الرئاسة الأمريكية. وسجلت المؤشرات مكاسب أسبوعية حادة، حيث حقق مؤشر داو جونز أكبر زيادة أسبوعية بالنسبة المئوية منذ ديسمبر 2011، حيث ارتفع مؤشر داو جونز الصناعي بواقع 38.62 نقطة، أو ما يعادل 0.21% إلى 18846.5 نقطة، وزاد مؤشر ناسداك المجمع 28.32 نقطة أو 0.54% إلى 5237.11 نقطة، في حين انخفض مؤشر ستاندرد

تماشياً مع مبادرة صاحب السمو رئيس الدولة بتخصيص عام 2016 عاماً للقراءة «مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية» يهدي «هيئة الفجيرة للثقافة والإعلام» مجموعة من أحدث إصداراته

إلهام لأجيال بعد أجيال، من خلال ما رسّخته من قيم إيجابية وما قدّمته من دروس وعبر، لوضع أسس صلبة تساعد على مواجهة تحديات العصر وأزماته. وكتاب «السراب»، الفائز بـ«جائزة الشيخ زايد للكتاب -2016 فرع التنمية وبناء الدولة»، والذي حظي باهتمام محلي وإقليمي وعالمي واسع، وصدرت مؤخراً طبعة جديدة منه باللغة الألمانية، بعد الإقبال الكبير على طبعاته باللغات العربية والإنجليزية والفرنسية والأوردية، ومن المقرر أن تصدر طبعات منه بلغات أخرى، مثل الروسية والصينية والإسبانية وغيرها؛ ولاسيما بعد الرواج الكبير الذي حققه الكتاب في المواقع الإلكترونية العالمية المتخصصة ببيع الكتب حول العالم، وفي مقدمتها موقع «أمازون»، حيث حصل على المرتبة الأولى ضمن الكتب الأكثر مبيعاً في تصنيف القارئ الإلكتروني «كيندل» (Kindle) التابع لـ«أمازون»، وعلى خمسة نجوم في موقع «بارنز آند نوبل» (نوك بوكس Nook Books)، وخمسة نجوم في موقع «كوبو» (Kobo Books)، وخمسة نجوم في موقع «آيتونز» (iTunes)، كما عُقدت حول الأفكار الواردة فيه الكثير من المحاضرات والندوات داخل دولة الإمارات العربية المتحدة وخارجها، وتحدثت عنه عشرات المقالات والتقارير في وسائل الإعلام المختلفة، باهتمام محلي وإقليمي وعالمي واسع، ولاقى إشادة كبيرة من الباحثين والأكاديميين والأوساط الثقافية والفكرية منذ صدوره؛ وقد اعتمده وزارة التربية والتعليم في دولة الإمارات العربية المتحدة ليكون ضمن المنهج الجديد للدراسات الاجتماعية والتربية الوطنية، الذي يتم تدريسه لطلاب الصف الثاني عشر، ويعود ذلك كله إلى أن الكتاب يتعامل مع واحدة من أهم القضايا التي تشغل الرأي العام العالمي في وقتنا الراهن، التي هي مواجهة الفكر المتطرف والتنظيمات الإرهابية، التي أصبح انتشار أفكارها من أكثر التهديدات التي تواجه الأمن والاستقرار العالميين. وكذلك كتاب «أفاق العصر الأمريكي: السيادة والنفوذ في النظام العالمي الجديد» باللغتين العربية والإنجليزية، الذي يسلم الضوء على بنية القوة والسيادة والنفوذ ومساراتها وهيكلتها في النظام العالمي الجديد خلال العقود المقبلة؛ للمساهمة في فهم ما يدور إقليمياً وعالمياً. بالإضافة إلى كتاب «وسائل التواصل الاجتماعي: من القبيلة إلى الفيسبوك» باللغتين العربية والإنجليزية، الذي يرصد تأثير ما أحدثته شبكات التواصل الاجتماعي في الآونة الأخيرة من تحوّل كبير في المجتمعات، حيث تحولت من التفكير بعقلية القبيلة إلى التفكير بأسلوب «الفيسبوك».



قام وفد من «مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية»، يوم الاثنين الموافق الحادي والثلاثين من أكتوبر 2016، بزيارة لمقر «هيئة الفجيرة للثقافة والإعلام»، وقد التقى الوفد عدداً من المسؤولين في الهيئة، وناقش خلال اللقاء سبل تعزيز التعاون بين الجانبين، فيما يخدم أهداف التنمية في دولة الإمارات العربية المتحدة، ويحقق رؤية القيادة الرشيدة للدولة، وتم التركيز في النقاش على القضايا محل الاهتمام المشترك،

وكيف يمكن للمركز، من خلال كتبه ودراساته ومؤتمراته وندواته المتخصصة، أن يسهم في دعم مسيرة التنمية الشاملة بالدولة.

وتأتي هذه الزيارة في إطار الدور المجتمعي لـ«مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية»، وحرصه على دعم الجهات والمؤسسات الوطنية المختلفة على مستوى الدولة، ومن منطلق إيمانه بأهمية تعزيز العمل المؤسسي الجماعي بما يخدم مسيرة التنمية والتطور في دولة الإمارات العربية المتحدة.

وقام الوفد خلال الزيارة بإهداء «هيئة الفجيرة للثقافة والإعلام» نسخاً من أحدث إصداراته العلمية والأكاديمية؛ بهدف تعظيم قيمة القراءة، وتشجيع اقتناء الكتب، وتعزيز الحركة الثقافية في المجتمع الإماراتي، وذلك تماشياً مع مبادرة صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة -حفظه الله- بتخصيص عام 2016 عاماً للقراءة، وإسهاماً منه في إنجاح هذه المبادرة. وتتضمن هذه الإهداءات مجموعة قيّمة من الكتب والدراسات العلمية المميّزة، أهمها: كتاب «بقوة الاتحاد: صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان.. القائد والدولة»، الذي يقدم دراسة معمّقة لمولد دولة الاتحاد، وللدور المحوري لقائدها، المغفور له -ياذن الله تعالى- الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان -طيب الله ثراه- وإرثه الطيب، ويتبنّى الكتاب منهجاً علمياً في تحليله التجربة الاتحادية الفريدة لدولة الإمارات العربية المتحدة، من خلال الوقائع التي تم توثيقها توثيقاً دقيقاً؛ ما يجعله سجلاً بالغ الأهمية يرصد مرحلة مهمة في التاريخ المعاصر لمنطقة الخليج العربي. وتتضمنت الإهداءات كذلك عدداً من مؤلفات سعادة الدكتور جمال سند السويدي، مدير عام مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، منها: كتاب «بصمات خالدة.. شخصيات صنعت التاريخ وأخرى غيرت مستقبل أوطانها» باللغتين العربية والإنجليزية، ويتناول الكتاب سيرة 22 شخصية عالمية بارزة، لها بصماتها في بلادها والعالم بمجالات السياسة والاقتصاد والتنمية والفكر والعلم وغيرها، ومثلت مواقفها وإنجازاتها وإبداعاتها وعبقريتها وقوة إرادتها مصدر